وهو الصواب ويدل له ما رواه الترمذي والحاكم عن جابر قال لما قرا
رسول الله صلى الله عليه على اصحابه سورة الرحمن حتى فرغ قال مالي اراكم
سكوتا للجن كانوا احسن منكم رد اما قرات عليهم من مرة فبای الاء ربکما
تکذبان الا قالوا ولا بشيء من نعمتك ربنا نكذب فلك الحمد قال الحاكم
صحيح على شرط الشيخين اهـ قوله بدهر يوجد في بعض النسخ بشهر
قوله ما رواه الترمذي الخ لم يظهر لي وجه الدلالة منه على ان الاخلاص
مكية اذ لا مانع من ان يكون قول المشركين المذكور بعد الهجرة والله اعلم
قوله الحديث تمامه في الخازن الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه
ليس شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله لا يموت
ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا عديل وليس كمثله
شيء اهـ وتفسير الصمد بما ذكر هو قول ابي بن كعب وقال ابن عباس
هو الذي لا جوف وروى البخاري في ادبه عن ابي وائل شقيق بن سلمة
قال الصمد هو السيد الذي انتهى سوددہ وهي رواية عن ابن عباس ايضا
قال هو السيد الذي كمل في جميع اوصاف السودد وقيل هو الذي ليس فوقه
احد وهو قول علي وقيل غير ذلك قال المصنف في الاتقان مسئلة عن الامام احمد
انه منع تكرير سورة الاخلاص عند الختم لكن عمل الناس على خلافه قال بعضهم
والحكمة فيه ما ورد انها تعدل ثلث القرآن فيحصل بذكرها ختمة فان قيل فكان
ينبغي ان تقرا اربعا ليحصل له ختمتان قلنا المقصود ان يكون على يقين من حصول
ختمة اما التي قرأها واما التي حصل ثوابها بتكرير السورة انتهى قلت وحاصل
ذلك يرجع الى جبر ما لعله حصل في القراءة من خلل وكاقاس الحليمي التكبير عند
الختمة على التكبير عند كمال رمضان فينبغي ان يقاس تكرير سورة الاخلاص
على اتباع رمضان بست من شوال انتهى قوله وفي القلب منه الخ بنحو
اذ من المعلوم المقرر ان الدليل اذا طرقه الاحتمال بطل به الاستدلال قوله
وقد بينت علته الخ قال فيه واما الفاتحة فالمختار فيها قول الجمهور لكن
روى الطبراني في الاوسط قال حدثنا عبيد بن غنام حدثنا ابو بكر ابن ابي

شيبة حدثنا ابو الاحوص عن منصور عن مجاهد عن ابي هريرة ان
ابليس رن حين انزلت فاتحة الكتاب وانزلت بالمدينة هذا اسناد
رجاله رجال الصحيح وكان خطر لي في القدح فيه ان الجملة الاخيرة
منه مدرجة في الحديث وليست منه ثم رايت ابا عبيد
اخرجها من قول مجاهد فقال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد قال نزلت فاتحة الكتاب بالمدينة الى ان قال المصنف فيه
فصار علة للحديث المرفوع قوله نزلت مرتين الخ اي مبالغة في تشريفها
قوله وفيها قول رابع الخ حكاه ابو الليث السمرقندي قوله ويدل للوعد الخ
قال في الاتقان ويؤيد القول بانها مدنية ما اخرجه الطبراني وغيره عن
انس ان قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى الى قوله وهو شديد المحال نزل في
قصة اربد بن قيس وعامر بن الطفيل حين قدما المدينة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي يجمع به بين الاختلاف انها مكية الا ايات
منها في المحال القوة والاخذ قوله عن عمران بن حصين اسلم هو وابو هريرة
سنة سبع وفي صحبة ابيه خلاف وهي الاصح قوله وهو في سفر وجه
الدلالة منه ان سفره صلى الله عليه وسلم الذي كان ينزل عليه فيه انما
كان بعد الهجرة قوله وروى البخاري عن ابي ذر رضي الله عنه الخ وقال
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما نزلت في المسلمين واهل الكتاب حيث قال اهل
الكتاب نحن اولى بالله واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المسلمون نحن
احق بالله منكم آمنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبنبيكم وبما انزل الله
من كتاب وانتم تعرفون كتابنا ونبينا وكفرتم حسدا وقيل الخصمان الجنة والنار
وهو ضعيف وقوله في حمزة وصاحبيه هي علي وعبيدة بن الحرث بن عبد
المطلب وقوله وعتبة وصاحبيه هما اخوه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد
ابن عتبة قوله تعالى اذن الخ اي للمؤمنين اذن يقاتلوا بسبب كونهم مظلومين
وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مشركوا مكة يؤذونهم اذى
شديدا وكانوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين مضروب ومشجوج